



جامعة الأزهر

كلية الشريعة والقانون بالقاهرة

الدراسات العليا

قسم الفقه

## دراسة وتحقيق

من أول كتاب الرهن إلى آخر كتاب الشركة  
وذلك من مخطوط «عمدة المحتاج إلى كتاب المنهاج»  
لسراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن النحوي  
(الشهير بابن الملقن)  
(٧٢٣ - ٨٠٤ هـ)

إعداد الباحث / ألمورزايوف دوخوا أحمد الروسي (الشيثاني)  
لنيل درجة التخصص (الماجستير)  
إشراف

د. ياسر السيد عبد العظيم

أ. د. سالم خليل مرة



## بسم الله الرحمن الرحيم محتوي الرسالة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علي سيدنا محمد و علي آله و أصحابه أجمعين. أما بعد:

فهذه الرسالة هي دراسة و تحقيق لجزء من كتاب (عمدة المحتاج إلي كتاب المنهاج) لسراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن النحوي (الشهير بابن الملقن)، (٧٢٣ - ٨٠٤هـ)، من أول كتاب الرهن إلي آخر كتاب الشركة.

و تحتوي هذه الرسالة علي مقدمة و قسمين القسم الدراسي و القسم التحقيقي و الفهارس العامة.

و قد اشتملت المقدمة علي أسباب اختيار التحقيق و منهج التحقيق و خطة البحث. و أما القسم الدراسي فقد اشتمل على أربعة مباحث، المبحث الأول: نبذة مختصرة عن صاحب المتن، المبحث الثاني: نبذة مختصرة عن المتن، المبحث الثالث: التعريف بصاحب الشرح، المبحث الرابع: التعريف بالشرح. و أما القسم الثاني فكان لتحقيق الكتاب و قد اشتمل على تحقيق الكتب التالية من (عمدة المحتاج إلي كتاب المنهاج).

أولاً: كتاب الرهن. ثانياً: كتاب التفليس. ثالثاً: باب الحجر. رابعاً: كتاب الصلح. خامساً: كتاب الحوالة. سادساً: كتاب الضمان. سابعاً: كتاب الشركة.

و ذيلت الرسالة بفهارس للآيات القرآنية و الأحاديث الشريفة والقواعد الفقهية والكلمات الغريبة والأعلام والمصادر والمراجع و موضوعات الكتاب.

و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين و صلي الله و سلم علي نبينا محمد و علي آله و أصحابه أجمعين.

# بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدمة

الحمد لله الذي شرع لنا دين الإسلام وهدانا لهذه الشريعة الغراء، وأسبغ علينا نعمه ظاهرة وباطنة وكتب على نفسه الرحمة، فهو العادل في حكمه والقاضي بين عباده بعلمه القائل في كتابه الكريم "لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ" (الحديد: ٢٥)، فقد أعذب مورد الشريعة لكل وارد، وسهل صراطها المستقيم لكل راغب وقاصد، وسع دائرة معارفها وأحكامها؛ فأصبحت محيطة بمصالح الخلق، ساوى في كفة ميزان عدله بين العالي والنازل والشريف والوضيع وألغى الفوارق، وجعلها شريعة صالحة للتطبيق في كل مكان وزمان ومناسبة في كل الأقطار والأمصار.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وصفيّه من خلقه وخليله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه، بلّغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، فما ترك من خير يقربنا من الجنة إلا وأمرنا به، وما من شر يقربنا من النار إلا ونهانا عنه، فترك الأمة على المحجة البيضاء ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها إلا هالك. اللهم صل وسلم وزد وبارك عليه في الأولين والآخرين، والملاّ الأعلى إلى يوم الدين.

## أما بعد:

فإن علم الفقه له مكانة عظيمة بين غيره من سائر العلوم الشرعية، فهو من أجلّ العلوم مكانة، وأعمها نفعاً، فهو الطريق الذي يتوصل به العبد إلى معرفة خطاب الشارع، وهو وغيره من علوم الشريعة الإسلامية الحصن الحصين الذي يلوذ به من يرجو السعادة في الدنيا والفوز بالجنة في الآخرة، لأن هذه الشريعة هي الصالحة لكل زمان ومكان؛ نظراً لما تنطوي عليه من آداب وسلوكيات وأحكام تنظم العلاقات بين جميع البشر بغض النظر عن اختلاف جنسياتهم ولغاتهم وأصولهم وألوانهم، فالكل أمام أحكام الشريعة الإسلامية سواء.

ويقف علم الفقه بالمحل الأسمى بين علوم الشريعة، حتى يستعمل الفقه مرادفاً للشريعة؛ ولا عجب في ذلك حيث يدور موضوع هذا العلم حول الأحكام العملية المتعلقة بأفعال المكلفين العامة منهم والخاصة، يشرح لهم أمور دينهم ودنياهم.

من أجل ذلك كان من الأهمية بمكان أن تتوافر جهود العلماء وكل من أخلص لهذه الشريعة الغراء على

نشر هذا العلم.

فقد قام علماء الأمة سلفاً وخلفاً بتلك المهمة على خير وجه، فبدلوا جهوداً عظيمة، وخلفوا تراثاً فقهياً ضخماً، سيظل مفخرة للإسلام والمسلمين، غير أن الكثير من هذا التراث لا يزال مخطوطاً، لم يركب نور الطباعة، لذا كان لزاماً على العلماء، والباحثين أن ينهضوا نحو إبراز هذا التراث من أجل أن يطلع المسلمون على تراث أسلافهم، وما كانوا عليه من إحاطة، وشمول لكل ما نحتاج إليه في حياتنا.

ومن بين هذه الكتب هذا الكتاب «منهاج الطالبين و عمدة المفتين» الذي نطالعه و نندارسه بين الفينة والفينة، وهو يؤكد لنا صدق الإمام النووي في النصيح لهذه الأمة و تعليمه أمور دينها، ولكنه هذه المرة بإطالة الإمام ابن الملقن أكثر من صنف في فنون العلم في عصره، و واحد ممن أفنوا أعمارهم المباركة في خدمة المذهب الشافعي، و خاصة كتاب «المنهاج» في شرحه المتوسط والمسمى «عمدة المحتاج إلى كتاب المنهاج».

و أحمد الله سبحانه و تعالى على أن وفقني و أعاني على دراسة و تحقيق جزء من هذا المخطوط و هو جزء من أول كتاب الرهن إلى آخر كتاب الشركة.

يقوله تعالى : (وَإِذِ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَّرْتُمْ لَازِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ) [إبراهيم 7]. وبقوله - : (من صنع إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه).

لذا أتوجه بخالص شكري وعظيم امتناني إلى كل من مدَّ يدَ العون لي وأخصُّ منهم فضيلة الأستاذ الدكتور/ سالم محمد خليل مرة أستاذ الفقه بكلية الشريعة، فله الشكر على قبوله الإشرافَ على الرسالة، والذي وجدتُ من صفاء مودته، وصدق تشجيعه، وملاحظات قيمة، ولم يبخل بوقته، ولا بعلمه في سبيل اخراج هذه الرسالة على الصورة المرجوة، فجزاه الله عني أحسن الجزاء، وبارك في علمه وعمره. كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير لفضيلة الأستاذ الدكتور/ محمد علي سلامة، أستاذ الفقه بكلية البنات فرع زقازيق، لسعة صدره وقبوله مناقشة هذه الرسالة والحكم عليها وإفساح بعض وقته للاطلاع عليها والنظر فيها، أسأل الله له دوام الصحة والعافية إنه على كل شيء قدير. وكما أتقدم بالشكر الجزيل والاعتراف بالجميل لفضيلة الأستاذ الدكتور/ فرحات عبد العاطي سعد، أستاذ الفقه بكلية الشريعة بالقاهرة والذي شرفت بقبوله مناقشة هذا البحث جزاه الله عني وعن المسلمين خير الجزاء.

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من أسهم في إنجاز هذه الرسالة ماديا ومعنويا ولو بكلمة نصيح.

## أسباب اختيار التحقيق

١- طلب الأجر والثواب من الله-تعالى- في إظهار هذا المخطوط ونشره بين طلاب العلم.

٢- التمرس بأسلوب التحقيق العلمي، واكتساب مهارات جديدة من خلال التعرف على عالم المخطوطات.

٣- «عُلِّمُوا» قيمة الكتاب العلمية من حيث إنه شرح متن «منهاج الطالبين وعمدة المفتين» للإمام النووي-رَحِمَهُ اللهُ- الذي عليه الاعتماد في الفتوى والعمل لدى الشافعية.

٤- مكانة المؤلف العلمية المعروفة: فهو محدث وفقيه ومؤرخ، وشهرته بين علماء الشافعية، وله تآليف كثيرة عظيمة النفع في شتى الفنون، ولا أدل على ذلك من إقبال العلماء المعاصرين على كتبه تحقيقاً ودراسة ونشراً؛ بل واعتمادها رسائل لنيل الدرجات العلمية.

٥- تكملة للمشروع العلمي الذي تبناه قسم الفقه بالكلية بتحقيق هذا الكتاب الجليل كاملاً، وإخراجه لطلاب العلم، والمتخصصين في صورة تحقق الفائدة والنفع.

٦- المساهمة في إحياء التراث الإسلامي الذي نحن في أمس الحاجة إليه، وإثراء المكتبة الإسلامية عامة، والمكتبة الفقهية خاصة بمثل هذه التحقيقات.

## منهج التحقيق

الذي سرت عليه ونهجه أثناء بحثي في المخطوط، فقد قمت بما يلي:

١- قمت بجمع نسخ المخطوط، وقد يسر الله -تعالى- لي الحصول على نسختين:  
الأولى: نسخة من مكتبة متحف قصر طوبقيو سراي باستانبول المصورة من شستربتتي.

الثانية: نسخة من مكتبة الظاهرية دمشق. و سيأتي وصف هذه النسخ في التعريف بالكتاب.

٢- قمت بتصوير موضوع البحث من نسختين معتمداً على نسخة مكتبة أحمد الثالث متحف قصر طوبقيو سراي باستانبول المصورة من مكتبة شستربتتي، واعتبرتها أصلاً وذلك لأنها أوضح خطأ، وهي أقل سقطاً من النسخة الثانية، ورمزت لها بحرف (أ)، بينما رمزت للنسخة الثانية بحرف (ب).

٣- قمت بنسخ المخطوط الأصل، وتصحيح الأخطاء اللغوية التي وقعت في النص، وذلك وفقاً لقواعد الإملاء الحديثة، ووضع علامات الترقيم.

٤- قابلت<sup>١</sup> بين النسختين وأثبت الفروق المعتبرة بينهما في الهامش، وأغفلت ذكر الفروق التي ليس لها أثر معتبر في المعنى، نحو: إغفال بعض النسخ أحياناً لكلمة (قال) قبل كلام المصنف، ونحو: ترك الصلاة على النبي -ﷺ-، والترضي على الصحابة -رضي الله عنهم-، والترحم على العلماء، والأخطاء الإملائية ونحو ذلك، فغالب ذلك من تصرفات النسخاء، ولذا فإني أثبت الصحيح في ذلك كله دون الإشارة لغيره.

٥- أثبت<sup>٢</sup> ما يتأكد لي صوابه من فروق النسخ في المتن سواء كان من النسخة (أ)، أم (ب)، وأذكر ذلك في الهامش مبيناً النسخة المثبت منها غالباً.

سبقت المتن بكلمة (قال) كما هو مثبت في النسخة (أ) و(ب).

٦- بالنسبة لمواطن السقط، تم الإشارة إليها في المتن بين قوسين، وإلى النسخة التي فيها السقط بقولي: ما بين القوسين سقط من كذا.

٧ - عزوت الآيات القرآنية إلى سورها، مع ذكر رقم الآية في الهامش ووضعها بين قوسين مزهرين هكذا ﴿﴾.

٧- قمت بتخريج الأحاديث النبوية الشريفة، والآثار الواردة بالنص، فما كان من ذلك في «الصحيحين» أو أحدهما فإني أكتفي بتخرجه منهما غالباً، وما لم يكن في أي منهما فإني أخرجه من كتب الحديث التي ذكرها المؤلف، وأذكر حكم العلماء عليها - ما أمكنني ذلك - وأذكر الكتاب، والباب ورقم الحديث، والجزء والصفحة.

٨- شرحت ما استغلق فهمه عليّ، وما أراه موضع تساؤل أثناء الاطلاع، ولم أتعرض لبسط جميع المسائل الفقهية ومقارنتها بالمذاهب الأخرى واكتفيت ببعض المسائل مما تمس الحاجة إلى معرفة القول الراجح فيه.

٩- وثقت الأقوال التي نقلها الشارح من مصادرها، وإذا أشار الشارح إلى كتاب أو عالم وثقت منه إن تيسر لي الوقوف عليه، وإن لم أقف عليه فأوثقه من كتب فقهاء الشافعية المعتمدة، التي سبقت عصر الشارح، إلا إذا لم أجد ذلك فأوثقه من كتب المتأخرين عنه؛ لكونها استقت من حيث استقى أو نقلت عنه، وهذا يكفي في عزو النص لقائله.

١٠- وثقت ما ذكره الشارح من مذاهب الفقهاء كالحنفية، والمالكية، والحنابلة، والظاهرية، من كتبهم المعتمدة في كل مذهب.

١١- عرّفت الكتب التي ذكرها المؤلف.

١٢- قمت بتعريف موجز للأماكن والبلدان التي وردت بالمخطوط.

١٣- قمت بشرح الألفاظ الغريبة، وبيان معانيها، والتعريف بالمصطلحات الفقهية والأصولية وكذا القواعد الفقهية الموجودة بالنص.

١٤- ضبطتُ بالشكل ما أرى أنه بحاجة إلى ذلك.

١٥- عرفت الكثير من المصطلحات الفقهية من مصادرها المتخصصة.

١٦- ترجمت للأعلام الوارد ذكرهم في المخطوط بقدر ما يعطي للقارئ الكريم صورة واضحة تكشف عن شخصية العَلَمِ المترجم له، عند أول ذكر له، معتمداً في ذلك على كتب التراجم والسير.

١٧- ميّزت نص المنهاج باللون الأسود العريض، وضبطته بالشكل ليكون أوضح، وكتبته بين قوسين هكذا ( )، ثم أذكر الشرح مباشرة.

١٨- ضبطت الكثير من الأحاديث والآثار بالشكل ليكون أوضح، ووضعتها بين قوسين هكذا ﴿ . . ﴾.



- ١٩- وكتبت أسماء الكتب المذكورة في الشرح بين قوسين هكذا «...» .
- ٢٠- انحصرت في قسم الدراسة؛ حباً للاختصار، ومنعاً للتكرار؛ حيث سبق وأن ناقش زملائي<sup>(١)</sup> في نفس المخطوط، وكان نصيهم من بداية الكتاب، وقد أفادوا وأجادوا في قسم الدراسة بما يكفي ويغني عن الإعادة.
- ٢١- وضعت فهارس تفصيلية عامة في آخر الكتاب تكشف عن محتوى البحث وتسهل الوصول إلى معلوماته، وهي:
- ١- فهرس الآيات القرآنية الكريمة.
  - ٢- فهرس الأحاديث النبوية الشريفة، والآثار.
  - ٣- فهرس القواعد الفقهية.
  - ٤- فهرس المصطلحات الفقهية والأصولية واللغوية.
  - ٥- فهرس بأسماء الكتب الواردة في النص المحقق.
  - ٦- فهرس بأسماء الأعلام.
  - ٧- فهرس المصادر والمراجع.
  - ٨- فهرس الموضوعات.

---

(١) أحمد فهميم خليل، فقد حقق من أول الكتاب إلى آخر كتاب الطهارة. محمد رمضان عطية قد حقق من أول كتاب الصلاة إلى آخر سجود الشكر. وغيرهما وقد استفدت منهم في جانب الدراسة.

## خطة البحث:

ينقسم البحث إلى مقدمة و قسمين:

المقدمة: تشتمل على أسباب اختيار الموضوع و خطة البحث.

القسم الأول: الدراسة، و هي تشتمل على أربعة مباحث:

المبحث الأول: نبذة مختصرة عن صاحب المتن

المبحث الثاني: نبذة مختصرة عن المتن.

المبحث الثالث: التعريف بصاحب الشرح - ابن الملحق - وفيه أحد عشر مطلبًا:

المطلب الأول: اسمه، وكنيته، ولقبه، ومولده ونسبه، وشهرته.

المطلب الثاني: أسرته.

المطلب الثالث: نشأته، وطلبه للعلم.

المطلب الرابع: رحلاته العلمية.

المطلب الخامس: مكتبته.

المطلب السادس: شيوخه وتلاميذه.

المطلب السابع: صفاته.

المطلب الثامن: مناصبه.

المطلب التاسع: محتته.

المطلب العاشر: عصره.

المطلب الحادي عشر: مؤلفاته، ووفاته، وثناء العلماء عليه.

المبحث الرابع: دراسة حول كتاب «عمدة المحتاج إلى كتاب المنهاج»،

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: عنوان الكتاب، ونسبته إلى المؤلف.

المطلب الثاني: منهج المؤلف وأسلوبه في الكتاب.  
المطلب الثالث: المصادر التي اعتمد عليها المؤلف في كتابه.  
المطلب الرابع: نسخ المخطوط و وصفها.

## القسم الثاني: التحقيق، و هو يحتوي على:

- كتاب الرهن.
- كتاب التفليس.
- باب الحجر.
- كتاب الصلح.
- كتاب الحوالة.
- كتاب الضمان.
- كتاب الشركة.
- أما الخاتمة فتشتمل على:
- ١ - ثمرات البحث و نتائجه
- ٢ - الفهارس العامة

## القسم الأول

### الدراسة

و تشتمل على أربعة مباحث:

- ١ - نبذة مختصرة عن صاحب المتن.
- ٢ - نبذة مختصرة عن المتن.
- ٣ - التعريف بصاحب الشرح.
- ٤ - التعريف بالشرح.

# المبحث الأول

## نبذة مختصرة عن صاحب المتن

### الإمام النووي<sup>(١)</sup>.

اسم **الشيخ** بن شرف بن مَرْي بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام الحزامي<sup>(٢)</sup>،  
الهوراني<sup>(٣)</sup>، النووي<sup>(٤)</sup> الدمشقي الشافعي.

**لقبه:** محيي الدين، و كان يكره ذلك تواضعا منه ويقول: "لا أجعل في حل من لقبي محيي

---

(١) أنظر ترجمته: طبقات الشافعية الكبرى، للإمام تاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي،  
(٣٩٥/٨)، ط. هجر للطباعة والنشر والتوزيع - ١٤١٣هـ، الطبعة: الثانية، المحقق: د. محمود  
محمد الطناحي، د. عبدالفتاح محمدا لحو. تحفة الطالبين في ترجمة محيي الدين لابن العطار،  
(ص: ٣٩)، ط. الدار الأثرية، عمان - الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م، تحقيق: أبو  
عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان. طبقات الشافعية لابن قاضي شهاب، تأليف: أبو بكر بن أحمد  
بن محمد بن عمر بن قاضي شهاب، (١٥٣/٢)، ط. عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٧ هـ، الطبعة:  
الأولى، المحقق: د. الحافظ عبد العلي مخان

(٢) الحزامي: نسبة إلى جده حزام. [تحفة الطالبين، (ص: ٤٠)].

(٣) الهوراني: نسبة إلى بلدة حوران. و حوران منطقة معروفة تقع جنوب أرض سورية. [تحفة  
الطالبين، (ص: ٤١)].

(٤) النووي: نسبة إلى نوي و هي من أرض حوران من أعمال دمشق. نسبه المؤرخون «النوي» بغير  
الف، و يجوز في نسبته «النواوي» بألف بعد الواو الأولى، قال السخاوي: "و بإثباتها و حذفها  
قرأته بخط الشيخ"، [المنهل العذب الروي، (ص: ٣٥)]. ترجمة الإمام النووي للسخاوي.

يُنسبُ الناسُ إلى بلدٍ ما؛ ليعرفوا به، ولكن نسبة الإمام النووي على العكس من ذلك، فقد عُرِفَ بلده  
به، بل صارت خالدةً بخلوده ما دام في الأرض إسلام، وما دام فيها فقه شافعي.

الدين" (١).

**كنيته:** أبو زكريا، ولم يكن له ولد؛ حيث إنه لم يتزوج، وتكنيته من باب تكنية أولي الفضل تأديبا (٢).

**مولده:** اتفق المؤرخون على أن ولادة النووي كان في شهر المحرم سنة (٦٣١هـ). إلا أنهم اختلفوا هل هو في العشر الأول منه أو الأوسط منه؟ على قولين، الراجح الثاني و عليه الجمهور (٣).

قدم الإمام النووي دمشق سنة تسع وأربعين وستمائة، وقد حفظ القرآن، فشرع في قراءة كتاب التنبيه للإمام الشيرازي، فيقال إنه قرأه في أربعة أشهر ونصف، وقرأ ربع العبادات من المذهب في بقية السنة (٤).

---

(١) المنهل العذب الروي، (ص: ٢)، تحفة الطالبين، (ص: ٤١).

(٢) قال النووي في المجموع (١/١٤٨) **تَكَنَّى** مِثْلُ مَنْ هَلَّلَ جَالَ وَالنِّسَاءَ سَوَاءٌ كَانَ سَوَاءَ كُنِيَ بَوْلَدِهِ أَمْ بِغَيْرِ لَهُ هُوَ كَلَّمَ لَمْ يَلَمْ وَأَوْ كُنِّي الرَّجُلُ بِأَبِي فَلَانٍ أَوْ أَبِي فَلَانَةَ وَسَوَاءٌ نَكَّتِ الْمَرْأَةُ بِأُمِّ فَلَانٍ أَوْ أُمِّ فَلَانَةَ". ط. دار الفكر.

وإنما كنى بأبي زكريا لأن اسمه يحيى، والعرب تكني من كان كذلك بأبي زكريا التفاتا إلى نبي الله يحيى وأبيه زكريا. عليهما وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام. [طبقات الشافعية الكبرى (٣٩٥/٨).

(٣) طبقات الشافعية الكبرى، (٣٩٦/٨)، طبقات الشافعية للإسنوي، (٤٧٧/٢)، المنهاج السوي، (ص: ٤٢).

(٤) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. دار النشر: دار الكتاب العربي لبنان-بيروت. سنة النشر: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م. الطبعة: الأولى. تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري. (٢٤٨/٥٠)، الدارس في تاريخ المدارس (١/١٩)، تحفة الطالبين، (ص: ٤٦). المنهل العذب، (ص: ٣).

ثم لزم المشايخ تصحيحاً وشرحاً، فكان يقرأ في كل يوم اثني عشر درساً على المشايخ<sup>(١)</sup>.  
ثم اعتنى بالتصنيف، فجمع شيئاً كثيراً، منها ما أكمله ومنها ما لم يكمله، فما كمل شرح  
مسلم والروضة والمنهاج ورياض الصالحين والأذكار والتبيان وتحرير التنبيه وتصحيحه،  
وتهذيب الأسماء واللغات وغير ذلك كثير، ومما لم يتممه، ولو كمل لم يكن له نظير في باب،  
شرح المذهب الذي سماه المجموع، وصل فيه إلى كتاب الربا، فأبدع فيه وأجاد وأفاد  
وأحسن الانتقاد، وحرر الفقه فيه في المذهب وغيره، وحرر الحديث على ما ينبغي والغريب  
واللغة وأشياء مهمة لا توجد إلا فيه<sup>(٢)</sup>.

وقد كان الإمام النووي رحمه الله على جانب من الزهادة والعبادة والورع والتحري، وكان  
لا يضيع شيئاً من أوقاته، وحج في مدة إقامته بدمشق، وكان يأمر بالمعروف وينهى عن  
المنكر، توفي في ليلة أربع وعشرين من رجب سنة ست وسبعين وستمائة<sup>(٣)</sup>.

---

(١) ينظر شيوخه في: تحفة الطالبين، (ص: ٤٤). شذرات الذهب (٤١٣/٥-٤١٧) تاريخ

الإسلام، (٣١٨/٥١). طبقات الشافعية الكبرى (١٦٣/٨-١٦٤)، طبقات الشافعية لابن قاضي

شهبة (١٠٢/٢-١٠٣)، البداية والنهاية (٢١٣/١٣).

(٢) تحفة الطالبين ص (١٧-١٨)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، للحاج خليفة (١٠٦٧هـ)،

(٢/١٨٧٥)، ط. مكتبة المثنى - بغداد - ١٩٤١ م، هدية العارفين (٢/٥٢٤)، المنهاج السوي

(١/١٥)، الأعلام لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى:

١٣٩٦هـ)، (٨/١٤٩)، ط. دار العلم للملايين. الطبعة الخامسة عشر - ٢٠٠٢ م.

الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م

(٣) تحفة الطالبين (ص: ٩٦).